١١

(الصحابي مُعَيْقِيْبُ بنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدَّوْسِيُّ (رضي الله عنه
ومروياته في الكتب الستة– دراسة تحليلية)

أ.د حسن علي محمود القيسي

dhasanalqaysy@gmail.com

جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.د. انتصار سامي ابراهيم الجبوري

wwwwnnnaaaccc@gmail.com

جامعة بغداد ــ كلية الآداب

الملخص :

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أمابعد:

فقد وقع الاختيار على الصحابي الجليل مُعَيْقِيْبُ بنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدَّوْسِيُّ (رضي الله عنه) ومروياته في الكتب الستة دراسة تحليلية عنوانا لبحثنا هذا ، فقمنا بجمع ما تناثر في كُتبِ التراجم والرجال من مادة علمية لرسم إطار شخصيته، فقد كان (رضي الله عنه) من الصحابة المُقلين في الرواية عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن السابقين في الاسلام والمهاجرين الاوائل وممن شهد المشاهد، وَكَانَ أَمِيْناً عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ, مسئولاً عنه مكلفاً بحفظه، فأحياناً يكون في يده، وأحياناً يناوله الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيلبسه في يده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الفَيْءِ, وَوَلِيَ بَيْتَ المَالِ لِعُمَرَ بْن الخطاب، وكان على خاتم عثمان رضي الله عنهم اجمعين ، فعقدنا العزم وشرعنا بجمع مروياته الحديثية في الكتب الستة فوجدنا أنها لا تتعدى روايتين فقمنا بدراستهما دراسة تحليلية، وخرجناهما وبينا حكمهما من حيث القبول أو الرد ومن ثم شرحهما وتبيان ما فيهما من فوائد حديثية وفقهية، ثم ختمنا البحث بخاتمة اوجزت أهم النتائج التي اسفر عنها البحث، وفي ختام هذه الديباجة نحمد الله تعالى على فضله وعونه في إتمام هذا البحث المتواضع وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

The Companion Muayqib Bin Abi Fatima Al-Dawsi (May Allah be Pleased with Him) and His Narratives in the Six Books - An Analytical Study

Prof. Dr. Hassan Ali Mahmoud Al-Qaisi

University Of Anbar - College of Education for Humanities

Dr.Entisar Sami Ibrahem

University Of Baghadad - College of Arts

Abstract:

Praise be to Allah, lord of the worlds, and the best prayers and peace be upon our master Mohammed and his companions.

The honorable companion Mu'aqib Ibn Abi Fatima Al-Dawsi (May Allah be pleased with him) and his narrations in the six books were chosen as an analytical study as the title of my research. I collected what was scattered in the books of biographers and narrators of scientific material to draw a framework for his personality. He (May Allah be pleased with him) was one of the companions who narrated from the Messenger, may Allah bless him and grant him peace, and among the forerunners, and among the emigrants, and among those who witnessed some scenes. He was entrusted with the ring of the Prophet, may Allah bless him and grant him peace, responsible for it and for its preservation. Sometimes it is in his hand, and sometimes the Messenger, may Allah bless him and grant him peace, gives it to him and wears it in his hand, may Allah bless him and grant him peace. Abu Bakr appointed him over the Fay', and he was in charge of the treasury for Umar Ibn Al-Khattab, and he was over the ring of Othman, may Allah be pleased with them all. I started collecting his Hadeeth narrations in the six books, and I found them to be two novels, so I studied them analytically. Then, I extracted them and explained their ruling in terms of acceptance or rejection, and then I explained them and showed what they contain of Hadeeth and jurisprudential benefits. Then I ended the research with a conclusion where I summarized the most important results that I reached. In conclusion, I thank Allah Almighty for His grace and help in completing this humble research. May Allah bless our master Mohammed and his companions.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُـقَدِّمَــة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله ، وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإن من أعظم نعم الله على هذه الأمة أن حفظ دينها بحفظ كتابه العزيز ، وسنة نبيه الكريم _صلى الله عليه وسلم_ ، قال تعالى : ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾[١] ، والحفظ في الآية يشمل الوحي المتلو وهو القرآن الكريم ، والوحي المقروء وهي السنة النبوية الشريفة، قال تعالى : ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾[٢] ، وقد هيأ الله سبحانه وتعالى لحفظ سنة نبيه . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حفاظا عارفين ، وجهابذة عالمين، من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان ، فحرسوها وصانوها من تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، وهم أهل لقرون الفاضلة الذين قال فيهم رسول الله . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . : (خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ)[٣] .

فأفضل هؤلاء هم صحابة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فهم رضي الله عنهم مع جلالة قدرهم وعلو كعبهم متفاوتون في رواية الحديث فمنهم المُكثِر وَمنهُم المُقِل وَمِنهُم مَنْ لم يُعرف بالتحدِيث وليسَ لهُ من المروياتِ إلا القليل مع ما له من منزلة عظيمة ، فاخترنا وعلى عُجالة أحد الصحابة المُقلين من الرواية ومروياته عنوانا لبحثنا هذا ، وهو الصحابي الجليل : مُعَيْقِيْبُ بنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدَّوْسِيُّ (رضي الله عنه) ومروياته في الكتب الستة– دراسة تحليلية[٤]، فقمنا بجمع ما تناثر في كتب التراجم والرجال من مادة علمية للتعريف به وبجهوده في خدمة هذا الدين ، فهو(رضي الله عنه) من السابقين ، ومن المهاجرين، وممن شهد المشاهد وبيعة الرضوان ، وَكَانَ أَمِيْناً عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ, مسئولاً عنه وعن حفظه، فأحياناً يكون في يده، وأحياناً يناوله الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيلبسه في يده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الفَيْءِ, وَوَلِيَ بَيْتَ المَالِ لِعُمَرَ بْنِ الخطاب ، وكان على خاتم عثمان رضي الله عنهم اجمعين ، ثم شرعنا بجمع مروياته الحديثية في الكتب الستة فوجدناها روايتين فقط فقمنا بدراستهما دراسة تحليلية ، وخرجناهما وبينا حكميهما من حيث القبول أو الرد، ومن ثم شرحناهما وبينا ما فيهما من فوائد حديثية وفقهية، وقد قسمنا بحثنا بعد هذه المقدمة إلى مبحثين عرفنا في المبحث الأول بالصحابي

مُعَيْقِيْبُ بنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدَّوْسِيُّ (رضي الله عنه)، فتضمن مطلبين: ذكرنا في المطلب الأول : اسمه، ونسبه، ونسبته، وصحبته، وهجرته ، واعماله ، وفي المطلب الثاني : روايته ، ومن روى عنه ، ومرضه ، ووفاته ، اما المبحث الثاني : فخصصناه لمروياته في الكتب الستة ودراستها دراسة تحليلية ، وقسمناه إلى مطلبين : تضمن المطلب الأول : حديث كراهة تسوية التراب في الصلاة ، والمطلب الثاني : حديث لُبْسِ خَاتَمِ حَدِيدٍ مَلْوِيّ عَلَيْهِ بِفِضَّةٍ ، ثم ختمنا البحث بخاتمة بيّنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث ، وفي الختام نحمِدُ اللهَ تعالى على نعَمهِ وَفَضله وعونه في إتمامِ هذا البحث المتواضع ، وصلِ اللهم على سيدنا محمد وعلى آلهِ وصَحبِهِ وسلم .

المبحث الأول

التعريف بالصحابي مُعَيْقِيْبُ بنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدَّوْسِيُّ

المطلب الأول

اسمه، ونسبه، ونسبته، وصحبته، وهجرته ، واعماله

هو مُعَيْقِيْبُ ـ بقاف مكسورة وبعدها مثناة تحتانية وآخره موحدة مصغّر ـ بنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدَّوْسِيُّ حليف بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ[٥] ، قال ابن سعد : هو من الأزد حليف فِي بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ حليف سَعِيد بْن العاص أو عُتْبة بْن ربيعة ، ونَقَل عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ إنكار أَنْ يَكُونَ لِمُعَيْقِيبٍ حِلْفٌ فِي آلِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ[٦] .

قال ابن شاهين: ويقال معيقب، بغير الياء الثانية ، ابن أبي فاطمة الدّوسي، حليف بني أمية ، ونقل عن ابن أبي داود أنه من ذي أصبح، ويقال: إنه من بني سدوس[٧] ، وقال ابن الاثير : حليف لآل سَعِيد بْن العاص بْن أمية ، ونُقِل عن موسى بْن عقبة : إنه مولى سَعِيد بْن العاص[٨].

اما ما يخص اسرته لم تسعفنا المصادر بشيء عنهم سوى ما ذكره ابن الاثير وغيره من ان له عقيب ، وان ابنائه محمد والحارث وابن ابنه إياس بن الحارث قد رووا عنه[٩] ، وسياتي ذكرهم ومروياتهم لاحقاً.

أما صحبته فهو رضي الله عنه مشهور بصحبته وفضله، فهو من السابقين الأولين ومن المهاجرين، وممن شهد المشاهد ، إذ أسلم قديماً بمكة، وهاجر إِلَى الحبشة الهجرة الثانية، ثُمَّ هاجر إِلَى المدينة ، وكان ممن شهد بيعة الرضوان[١٠].

وقيل قدم المدينة مع جعفر والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخيبر، وقيل قَدِمَ مَعَ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ حِينَ قَدِمَ الأَشْعَرِيُّونَ وَرَسُولُ اللَّه – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِخَيْبَرَ. فَشَهِدَ خَيْبَرَ وَبَقِيَ إِلَى خِلافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وقيل: قدمها قبل ذَلِكَ ، وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ مَنْدَةَ : أَنَّهُ شَهِدَ بَدْراً ، فقال الذهبي : وَلاَ يَصِحُّ هَذَا ، وَكَانَ أَمِيْناً عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ, مسئولاً عنه وعن حفظه، ولهذا يكون في بعض الأحيان في يده، وأحياناً يناوله الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيلبسه في يده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الفَيْءِ, وَوَلِيَ بَيْتَ المَالِ لِعُمَرَ بْن الخطاب ، وكان على خاتم عثمان[١١]رضي الله عنهم أجمعين .

المطلب الثاني

روايته ، ومن روى عنه ، ومرضه ، ووفاته

أخذ العلم عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وروى عنه ، وكان قليل الحديث، قَالَ أَبُو رَاشِد مَوْلَى مُعَيْقِيبٍ ، قُلْتُ لِمُعَيْقِيبٍ: مَا لِيَ لا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا يُحَدِّثُ عَنهُ غَيْرُكَ؟ فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَمِنْ أَقْدَمِهِمْ صُحْبَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنَّ كَثْرَةَ الصَّمْتِ خَيْرٌ مِنْ كَثْرَةِ الكلمة[١٢] .

قال الذهبي : (روى حديثين)[١٣]، يعني في الكتب الستة، وقال العيني : (روي لَهُ عَنْ رَسولِ الله سبْعة أحاديث؛ اتفقا على حديث واحد، ولمسلم آخر)[١٤] ، والمراد في السنة

النبوية ، ومن مروياته ما رواه ابنه مُحَمَّدِ بْنِ مُعَيْقِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَدْرُونَ عَلَى مَنْ حُرِّمَتِ النَّارُ؟» ، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «عَلَى الْهَيِّنِ، اللَّيِّنِ، السَّهْلِ، الْقَرِيبِ»(١٥) .

وروى أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَيْقِيبٌ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ، قَالَ: «إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً»(١٦).

وعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مُعَيْقِيبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ(١٧).

وروى إِيَاسُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُعَيْقِيبِ، عَنْ جَدِّهِ مُعَيْقِيبٍ أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيدًا مَلْوِيًّا عَلَيْهِ فِضَّةٌ» قَالَ: «وَرُبَّمَا كَانَ فِي يَدِي ، فَكَانَ مُعَيْقِيبٌ عَلَى خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»(١٨).

فالذين رووا عَنه: ابْن ابنه إياس بْن الحارث بْن معيقيب(١٩) ، وأبو سلمة بْن عَبْد الرحمن بْن عوف(٢٠) ، وابنه مُحَمَّد بْن معيقيب(٢١).

قال ابن حجر : روى عنه ابناه محمد ، والحارث(٢٢) ، وابن ابنه إياس بن الحارث ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف(٢٣) .

أما ما يخص مرَضه ووفاته ، فقد أُصِيبَ رضي الله عنه بالجذام فعولج منه بأمر عمر رضي الله عنه بالحنظل فتوقف ولم يشفى منه نهائياً وبقي على هذا إلى أن توفي.

قال ابن عبد البر : (وَكَانَ قد نزل به داء الجذام فعولج منه بأمر عُمَر بْن الْخَطَّابِ بالحنظل، فتوقف أمره)(٢٤) .

عن عَبْدَ اللهِ بنَ جَعْفَرٍ, قَالَ: (وَلَقَدْ رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يُؤْتَى بِالإِنَاءِ فِيْهِ المَاءُ, فَيُعْطِيْهِ مُعَيْقِيْباً, وَكَانَ رَجُلاً قَدْ أَسْرَعَ فِيْهِ ذَاكَ الدَّاءُ, فَيَشْرَبُ مِنْهُ وَيُنَاوِلُهُ عُمَرَ, فَيَضَعُ فَمَهُ مَوْضِعَ فَمِهِ حَتَّى يَشْرَبَ مِنْهُ, فعرفت أنه يفعله فرارًا من العدوى ، وكَانَ يَطْلُبُ له

الطِّبَّ مِنْ كُلِّ مَنْ سُمِعَ لَهُ بِطِبٍّ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ رَجُلاَنِ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمَا مِنْ طِبٍّ لِهَذَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ؟ فَقَالاَ: أَمَّا شَيْءٌ يُذْهِبُهُ فَلاَ نَقْدِرُ عَلَيْهِ, ولكنَّا سَنُدَاوِيْهِ دَوَاءً يُوْقِفُهُ فَلاَ يَزِيْدُ. فَقَالَ عُمَرُ: عَافِيَةٌ عَظِيْمَةٌ, فَقَالاَ: هَلْ تُنْبِتُ أَرْضُكَ الحَنْظَلَ, قَالَ: نَعَمْ. قَالاَ: فَاجْمَعْ لَنَا مِنْهُ, فَأَمَرَ فَجُمِعَ لَهُ مِلْءُ مِكْتَلَيْنِ عَظِيْمَيْنِ, فشَقَّا كُلَّ وَاحِدَةٍ نِصْفَيْنِ, ثُمَّ أَضْجَعَا مُعَيْقِيْباً, وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِرِجْلٍ, ثُمَّ جَعَلاَ يَدْلُكَانِ بُطُوْنَ قَدَمَيْهِ بِالحَنْظَلَةِ, حَتَّى إِذَا مُحِقَتْ أَخَذَا أُخْرَى, حَتَّى إِذَا رَأَيَا مُعَيْقِيْباً يَتَنَخَّمُهُ أَخْضَرَ مُرّاً أَرْسَلاَهُ ، ثُمَّ قَالاَ لِعُمَرَ: لاَ يَزِيْدُ وَجَعُهُ بَعْدَ هَذَا أَبَداً, قَالَ: فَوَاللهِ، مَا زَالَ مُعَيْقِيْبٌ مُتَمَاسِكاً، لاَ يَزِيْدُ وَجَعُهُ حَتَّى مَاتَ)[٢٥].

قال أبن الأثير : (وهو الَّذِي سَقط مِنْ يَدِهِ خاتم النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أيام عثمان رضي الله عَنْهُ فِي بئر أريس فلم يوجد، ومذ سقط الخاتم اختلفت الكلمة، وَكَانَ من أمر عثمان ما هُوَ مذكور فِي التواريخ، وتم الاختلاف إِلَى الآن ... وهذه الخاتم مذ عدمت اختلفت الكلمة، وزال الاتفاق فِي جميع بلاد الإسلام، من أقصى خراسان إِلَى آخر بلاد المغرب)[٢٦].

تُوفِّي رضي الله عَنْهُ فِي آخر خلَافَة عُثْمَان ، وَقيل توفّي فِي سنة أَرْبَعِينَ فِي خلَافَة عَليّ رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ[٢٧] .

المبحث الثاني

مرويات مُعَيْقِيبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدَّوْسِيُّ في الكتب الستة دراسة تحليلية

المطلب الأول

كراهة تسوية التراب في الصلاة

أولاً : الحديث :

قال الإمام البخاري : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ[٢٨]، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ[٢٩]، عَنْ يَحْيَى[٣٠]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٣١]، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَيْقِيبٌ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ، قَالَ: «إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً»[٣٢] .

ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه الإمام مسلم[٣٣] ، والإمام أحمد[٣٤] ، والإمام البيهقي[٣٥] ، من طريق أَبِي سَلَمَةَ عن مُعَيْقِيبٌ به .

ثالثا : الحكم على الحديث :

هذا حديث صحيح أخرجه الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما اللذين تلقتهما الأمة بالقبول .

رابعاً: شرح الحديث :

هذا الحديث من الاحاديث المهمة التي تنبه المكلفين إلى ترك كل ما يفسد الخشوع والطمأنينة فِي الصَّلَاةِ ، فقَوْلُهُ : (فِي الرَّجُلِ) أَيْ : حُكْمُ الرَّجُلِ وَذُكِرَ لِلْغَالِبِ وَإِلَّا فَالْحُكْمُ جَارٍ فِي جَمِيعِ الْمُكَلَّفِينَ[٣٦]، (يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ)، وجَاءَ فِي بعض طرقه بِلَفْظ الْحَصَى[٣٧]، للتنبيه على إِلْحَاق الْحَصَى بِالتُّرَابِ فِي الِاقْتِصَار على التَّسْوِيَة مرّة واحدة في الصلاة[٣٨] .

قَوْلُهُ :(إن كنت فَاعِلا فَوَاحِدَة) ، يريد بذلك تقليل العمل في الصلاة ، وان كان ولابد فمرة واحدة ، ووكل الأمر في ذلك إلى أمانة المصلي، وقد روي عن جماعة من السلف أنهم كانوا يمسحون الحصى لموضع سجودهم مرة واحدة، وكرهوا ما زاد عليها[٣٩]، وقد اختلف أهل العلم في حكم مسح التراب أو الحصى في الصَّلاة :

الرأي الأول : الرُّخْصَة في مسح الْحَصَى فِي الصَّلَاة مرّة وَاحِدَة ، وَمِمَّنْ رخص بِهِ فِيهَا : أَبُو ذَر، وَأَبُو هُرَيْرَة ، وَحُذَيْفَة ، وَكَانَ ابْن مَسْعُود وَابْن عمر يفعلانه فِي الصَّلَاة ، وَبِه قَالَ من التَّابِعين : إِبْرَاهِيم النَّخعِيّ ، وَأَبُو صَالح وغيرهم[٤٠] .

الرأي الثاني : الكراهة فيما زاد على مرة واحدة ، وَحكى الْخطابِيّ فِي المعالم[٤١] كَرَاهَته عَن كثير من الْعلمَاء ، وَمِمَّنْ كرهه من الصَّحَابَة : عمر بن الْخطاب ، وَجَابِر ، وَمن التَّابِعين الْحسن الْبَصْرِيّ وَجُمْهُور الْعلمَاء بعدهمْ ، وَحكى النَّوَوِيّ اتِّفَاق الْعلمَاء على كَرَاهَته لِأَنَّهُ يُنَافِي التَّوَاضُع وَلِأَنَّهُ يشغل الْمُصَلِّي[٤٢].

قال العيني : (فِي حكايته الِاتِّفَاق نظر فَإِن مَالِكًا لم ير بِهِ بَأْسا وَكَانَ يَفْعَله فِي الصَّلَاة ، وَفِي التَّلْوِيح رُوِيَ عَن جمَاعَة من السّلف أَنهم كَانُوا يمسحون الْحَصَى لموْضِع سجودهم مرّة وَاحِدَة ، وكرهوا مَا زَاد عَلَيْهَا)[٤٣] ، فيبدوا أَنَّ عِلَّةَ الكَرَاهِيَة لِلْمُحَافَظَةُ عَلَى الْخُشُوعِ أَوْ لِئَلَّا يَكْثُرَ الْعَمَلُ فِي الصَّلَاةِ[٤٤] .

الرأي الثالث : ما ذهب اليه أهل الظَّاهِر من تَحْرِيم مَا زَاد على الْمرة الْوَاحِدَة ، وهذا إفراط في التحريم ، وَقَالَ ابْن حزم : فرض عَلَيْهِ أَن لَا يمسح الْحَصَى وَمَا يسْجد عَلَيْهِ إِلَّا مرّة وَاحِدَة وَتركهَا أفضل لَكِن يُسَوِّي مَوضِع سُجُوده قبل دُخُوله فِي الصَّلَاة[٤٥] ، واستدلوا بحديث التِّرْمِذِيّ : عَن أبي ذَر عَن النَّبِي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم – قَالَ " إِذا قَامَ أحدكُم إِلَى الصَّلَاة فَلَا يمسح الْحَصَى فَإِن الرَّحْمَة تواجهه "[٤٦]. فَمِنْ هُنا يَتَبين أَنَّ علة النَّهْي عَن مَسح الْحَصَى بِكَوْن الرَّحْمَة تواجهه فلَا يَجْعَلَ بَيْنَهُ وَبَينهَا حَائِلا ، وأَن لَا يشْتَغل خاطره بِشَيْء يلهيه عَن الرَّحْمَة المواجهة لَهُ فيفوته حَظه[٤٧] .

وَفِي معنى مسح الْحَصَى مسح الْجَبْهَة من التُّرَاب والطين والحصى فِي الصَّلَاة ، عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ : " مَا أحب أَن لي حُمر النَّعم وَإِنِّي مسحت مَكَان جبهتي من الْحَصَى إِلَّا أَن يغلبني فامسح مسحة "[٤٨] ، وَفِي حَدِيث أبي سعيد الْخُدْرِيّ : " أَن النَّبِي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم – انْصَرف عَن الصَّلَاة وعَلى جَبهته أثر المَاء والطين من صَبِيحَة إِحْدَى وَعشْرين "[٤٩] ، قَالَ القَاضِي عِيَاض : وَكره السّلف مسح الْجَبْهَة فِي الصَّلَاة وَقبل الِانْصِرَاف يَعْنِي من الْمَسْجِد مِمَّا يتَعَلَّق بهَا من تُرَاب وَنَحْوه[٥٠] ، وَحكى ابْن عبد الْبر : عَن سعيد بن جُبَير وَالشعْبِيّ وَالْحسن الْبَصْرِيّ أَنهم كَانُوا يكْرهُونَ أَن يمسح الرجل جَبهته قبل أَن ينْصَرف وَيَقُولُونَ هُوَ من الْجفَاء[٥١] ، وَقَالَ ابْن مَسْعُود : أَربع من

الْجفَاء أَن تصلي إِلَى غير سترَة أَو تمسح جبهتك قبل أَن تَنْصَرِف أَو تبول قَائِما أَو تسمع الْمُنَادِي ثمَّ لَا تجيبه(٥٢) .

خامساً : الفوائد المستنبطة من الحديث :

١ . الرُّخْصَة بمسح الْحَصَى فِي الصَّلَاة مرّة وَاحِدَة .

٢ . حُكْمُ النهي عن تسوية التُّرَابَ ومَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاة جَارٍ فِي جَمِيعِ الْمُكَلَّفِينَ وغير مخصوص بالرجال دون النساء وَذُكِرَ الرَّجُلِ لِلْغَالِبِ(٥٣) .

٣ . علة النَّهْي عَن مسح الْحَصَى بِكَوْن الرَّحْمَة تواجهه وأَن لَا يشْتَغل المصلي خاطره بِشَيْء يلهيه عَن الرَّحْمَة المواجهة لَهُ ، وللْمُحَافَظَةُ عَلَى الْخُشُوعِ و لِئَلَّا يَكْثُرَ الْعَمَلُ فِي الصَّلَاةِ(٥٤) .

المطلب الثاني

لُبْسِ خَاتَمِ حَدِيدٍ مَلْوِيّ عَلَيْهِ بِفِضَّةٍ

أولاً : الحديث :

قال الإمام أبو داود : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، وَزِيَادُ بْنُ يَحْيَى، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَتَّابٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَكِينٍ نُوحُ بْنُ رَبِيعَةَ، حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُعَيْقِيبِ، وَجَدُّهُ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ أَبُو ذُبَابٍ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: « كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيهِ وَسَلمَ مِنْ حَدِيدٍ مَلْوِيٌّ عَلَيْهِ فِضَّةٌ، قَالَ: فَرُبَّمَا كَانَ فِي يَدِهِ، قَالَ: وَكَانَ الْمُعَيْقِيبُ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيهِ وَسَلمَ»(٥٥).

ثانياً : تخريج الحديث :

أخرجه الإمام النسائي في سننه(٥٦)، وفي سننه الكبرى(٥٧)، والطبراني في المعجم الكبير(٥٨)، من طريق إِيَاسُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُعَيْقِيبِ، عَنْ جَدِّهِ مُعَيْقِيبٍ أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ خَاتَمُ...الخ» ، واخرجه غيرهم .

ثالثاً : دراسة رجال السند :

١. ابْنُ الْمُثَنَّى : هو محمد بن المثنى بن عبيد العنزي بفتح النون والزاي أبو موسى البصري المعروف بالزمن ،مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت من العاشرة مات سنة (٢٥٢هـ)[٥٩] .

٢ . زِيَادُ بْنُ يَحْيَى : هو زياد بن يحيى بن حسان أبو الخطاب الحساني النكري بضم النون البصري، ثقة من العاشرة مات سنة (٢٥٤هـ)[٦٠] .

٣ . الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ : هو الحسن ابن علي ابن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحلواني بضم المهملة نزيل مكة ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة (٢٤٢هـ)[٦١] .

٤ . سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَتَّابٍ : هو سهل بن حماد أبو عتاب بمهملة ومثناة ثم موحدة الدلال البصري صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : محدث صدوق ، وقال ابو حاتم : صالح الحديث ، من التاسعة مات سنة (٢٠٨هـ) ، وقيل قبلها[٦٢] .

٥ . أَبُو مَكِينٍ نُوحُ بْنُ رَبِيعَةَ : هو نوح ابن ربيعة الأنصاري مولاهم أبو مكين بفتح الميم وكسر الكاف البصري صدوق من السادسة ، وقال الذهبي : ثقة[٦٣] .

٦ . إِيَاسُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُعَيْقِيبِ بن أبي فاطمة الدوسي ، حجازي صدوق من الثالثة ، وذكره ابن حبان في الثقات[٦٤] .

٧ . أَبُو ذُبَابٍ : ذكرت المصادر انه جد إِيَاسُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُعَيْقِيبِ لأمه .

٨ . جَدِّهِ : هو الصحابي معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي ، موضوع الدراسة.

رابعاً : نتيجة الدراسة :

هذا حديث متصل رجاله ثقات إلا سهل بن حماد ابو عتاب ، واياس بن الحارث بن معيقيب ، وكل منهما صدوق ، و أَبُو ذُبَابٍ روايته مقرونة بإِيَاسُ بْنُ الْحَارِثِ ، فهو سند حسن ، والله أعلم ، وقد سبق في سنن النسائي الصغرى والكبرى ومعجم الطبراني الكبير من غير ذِكر أَبُو ذُبَابٍ ، وهذا بمثابة التصريح بأن المراد بجد إِيَاسُ بْنُ الْحَارِثِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هُوَ مُعَيْقِيبُ ، وَأَبُو ذُبَابٍ هذا هُوَ جَدُّهُ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ[٦٥] .

خامساً : شرح الحديث :

يدل هذا الحديث على جواز لبس الرجل خاتماً مِنْ حَدِيدٍ مَلْوِيٌّ عَلَيْهِ فِضَّةٌ ، وأن لا يكون حديداً خالصاً، فقوله :(كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيهِ وَسَلمَ مِنْ حَدِيدٍ مَلْوِيٌّ عَلَيْهِ فِضَّةٌ) ، يعني: ليس حديداً خالصاً وإنما هو حَدِيدٍ مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ فِضَّةٌ ، وقوله: (فَرُبَّمَا كَانَ فِي يَدِهِ) ، يعني: أنه يكون في يَدِ مُعَيْقِيبُ؛ لأنه هو الذي يتولى حفظه ومناولته للرسول صَلى الله عَلَيهِ وَسَلمَ ، وقوله: (وَكَانَ الْمُعَيْقِيبُ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيهِ وَسَلمَ) ، يعني: أنه كان مسئولاً عنه وعن حِفظِهِ، ولهذا يكون في بعضِ الأحيانِ في يَدِهِ ، وأحياناً يناوله الرسول صَلى الله عَلَيهِ وَسَلمَ ، فيلبسه في يَدِهِ صَلى الله عَلَيهِ وَسَلمَ ، فالحديث متعلق بخاتم الحديد ولكنه ليس حديداً خالصاً ، وإنما ملوي عليه فضة، أَيْ : مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ ، فيُحمَل الْمَنْع والْكَرَاهَة على مَا كَانَ حَدِيداً صِرفاً ، وَهَا هُنَا بِالْفِضَّةِ الَّتِي لويت عَلَيْهِ ترْتَفع الْكَرَاهَة ، وعلى كل حال فاجتناب الحديد الخالص هو الذي دلت عليه الادلة[٦٦] .

فالخَاتَمِ للرجال سنة عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا كان من فضة ، وذهب الحنفية إلى أن التَختم سُنة لمن يحتاج إليه ، كالسلطان والقاضي ومن في معناهما ، وتركهُ أفضلُ لمن لم يكن محتاجاً إليه[٦٧]، ويرى المالكية استحبابه بشرط قصد الاقتداء بالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ويرى الشافعية أنه سنة للرجال سواء من له ولاية أم ليس له ولاية[٦٨] ، ويرى الحنابلة أنه مباح وليس مستحباً[٦٩] .

اما اذا كان من ذهب فهو محرم على الرجال ، واذا كان من حديد خالص فهو محرم أو مكروه ايضاً ، اما اذا كان مع الحديد فضه فلا بأس به كما في حديث الباب ، واما المباح فهو الخاتم من الفضة[٧٠]، والمسألة مبسوطة في كتب الفقه لمن اراد التفصيل .

سادساً : الفوائد المستنبطة من الحديث :

١. دل الحديث على أن لبس الخَاتَمِ للرجال سنة عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا كان من فضة ، بشرط قصد الاقتداء به صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢. استدل بعض أهل العلم بهذا الحديث على جواز لبس الرجل خاتماً مِنْ حَدِيدٍ مَلْوِيٌّ عَلَيْهِ فِضَّةٌ ، فيُحمَل الْمَنْع والْكَرَاهَة على مَا كَانَ حَدِيداً صِرفاً .

٣. دل الحديث على أنه الصحابي مُعَيْقِيبُ كان مسئولاً عن خاتم النبي صَلى الله عَلَيهِ وَسَلمَ وعن حِفظهِ، وانه يلبسه أحياناً في يَدهِ ، وأحياناً يناوله الرسول صَلى الله عَلَيهِ وَسَلمَ ، فيلبسه في يَدِهِ صَلى الله عَلَيهِ وَسَلمَ .

الخاتمة

بعد البحث والتقصي في كتب التراجم والرجال والطبقات وكتب الحديث والشروح ، عن حياة وسيرة الصحابي مُعَيْقِيْبُ بنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدَّوْسِيُّ (رضي الله عنه)، ومروياته في الكتب الستة، ودراستها دراسة تحليلية ، توصلنا إلى بعض النتائج وهي:

١. نال (رضي الله عنه) شرف صحبة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فهو من السابقين وممن هاجر إِلَى الحبشة الهجرة الثانية، ثُمَّ هاجر إِلَى المدينة ، وكان ممن شهد بيعة الرضوان ، وخيبر .

٢. كَانَ أَمِيْناً عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ, مسئولاً عنه وعن حفظه، فأحياناً يكون في يده، وأحياناً يناوله الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيلبسه في يده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الفَيْءِ, وَوَلِيَ بَيْتَ المَالِ لِعُمَرَ بْن الخطاب ، وكان على خاتم عثمان رضي الله عنهم اجمعين ، الى أن توفي .

٣. أن تسوية التُّرَابَ ومَسْحِ الْحَصَى في موضع السجود فِي الصَّلَاة منهي عنه ، اذا زاد عن مرّة وَاحِدَة ، والحُكْمُ جَارٍ فِي جَمِيعِ الْمُكَلَّفِينَ وغير مخصوص بالرجال دون النساء .

٤ . علة النَّهْي عَن مسح الْحَصَى في الصلاة بِكَوْن الرَّحْمَة تواجهه وأَن لَا يشغل المصلي خاطره بِشَيْء يلهيه عَن الرَّحْمَة المواجهة لَهُ ، وللْمُحَافَظَةُ عَلَى الْخُشُوعِ و لِئَلَّا يَكْثُرَ الْعَمَلُ فِي الصَّلَاةِ .

٥. إن لبس خَاتَمِ الفضة أو حَدِيدٍ مَلْوِيٌّ عَلَيْهِ فِضَّةٌ للرجال سنة عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا كان بقصد الاقتداء به صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٦. أسفر البحث أن عدد مرويات مُعَيْقِيْبُ في الكتب الستة روايتين احداهما في الصحيحين والثانية في سنن ابي داود وسنن النسائي ، وقيل له سبع مرويات في عموم السنة النبوية.

هذه بعض النتائج التي توصلت إليه في هذا البحث المتواضع ، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المصادر والمراجع

بعد القران الكريم

١– إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك القسطلاني القنيبي المصري ، ابو العباس شهاب الدين ت٩٢٣ هـ المطبعة الكبرى الأميرية ، مصر ، الطبعة السابعة ، ١٣٢٣ هـ .

٢– الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ت٣٦٣ هـ تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل – بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .

٣– أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لأبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى ، سنة النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م .

٤– الاصابة في تميز الصحابة ، ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ تحقيق عادل أحمد عبد ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .

٥– إكمال المعلم بفوائد مسلم ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون البحصبي ت ٥٤٤ هـ تحقيق : الدكتور يحيى إسماعيل ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

٦– الأنصاف للمرداوي

٧– تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تحقيق : د. إكرام الله إمداد الحق ، دار البشائر . بيروت ، الطبعة: الأولى . ١٩٩٦م .

٨- تقريب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ،(ت٨٥٢هـ) ، تحقيق محمد عوامة ، دار الرشيد – سوريا ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ .

٩- تهذيب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ،(ت٨٥٢هـ) ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ .

١٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي ت٧٤٢ هـ تحقيق : د.بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠-١٩٨٠.

١١- الثقات ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ، التميمي، أبو حاتم، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ .

١٢- حاشية السيوطي والسندي على سنن النسائي ، لجلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، الشاملة .

١٣- رد المحتار

١٤- سنن ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت:٢٧٣هـ) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، دار الرسالة العالمية ، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .

١٥- سنن أبي داود ت الارنؤوط ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمر الازدي الجستاني ت ٢٧٥ هـ تحقيق : شعيب الارنؤوط – محمد كامل قربللي ، دار الرسالة العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .

١٦- سنن الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ،(ت : ٢٧٩ هـ) ، تحقيق بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، ١٩٩٨ م .

١٧- السنن الكبرى للبيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخرساني ، (ت٤٥٨ هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

١٨- سنن النسائي ، أحمد بن شعيب بن علي النسائي ،(ت٣٠٣هـ) ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب الطبعة الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ .

١٩– سنن النسائي الكبرى ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ – ١٩٩١ ، تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري , سيد كسروي حسن .

٢٠– سير أعلام النبلاء ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله ، سنة الولادة ٦٧٣/ سنة الوفاة ٧٤٨ ، تحقيق شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوسي ، الناشر مؤسسة الرسالة بيروت .

٢١– شرح سنن أبي داود ، لعبد المحسن العباد ، المكتبة الشاملة .

٢٢– شرح سنن أبي داود ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ) ، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري ، مكتبة الرشد – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م .

٢٣– شرح صحيح البخاري لابن بطال ، ابن بطال ابو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ت ٤٤٩ هـ تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، مكتبة الرشد – السعودية ، الرياض ، الطبعة الثانية ٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م .

٢٤– شرح صحيح مسلم للنووي ، ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي ت٦٧٦ هـ إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢ .

٢٥– شعب الإيمان ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٠ ، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول .

٢٦– صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل البخاري أبو عبدالله ، مصطفى ديب البغا ، ط٣ ، دار ابن كثير ، بيروت ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٢٧– صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ت ٢٦١ هـ ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٢٨– الطبقات الكبرى ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري، البغدادي ،(ت٢٣٠هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .

٢٩– عمدة القارئ شرح صحيح البخاري ، ابو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العينى ت ٨٥٥ هـ دار احياء التراث العربي – بيروت .

٣٠- عون المعبود وحاشية ابن القيم ،محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٣١- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار المعرفة، بيروت.

٣٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ،(ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق محمد عوامة ، أحمد محمد نمر الخطيب ، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة ، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م .

-٣٣

٣٤- مسند أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ،(ت٢٤١هـ) ، تحقيق أبو المعاطي النوري ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ. ١٩٩٨ م .

٣٥- مصنف ابن أبي شيبة ، أبو بكر بن ابي شيبة ، عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي ت٢٣٥ هـ تحقيق : كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد – الرياض ، الطبعة الاولى ١٤٠٩ .

٣٦- معالم السنن ، ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي ت٣٨٨ هـ المطبعة العلمية – حلب ، الطبعة الاولى ، ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢م م .

٣٧- المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ،(ت٣٦٠ هـ) ، تحقيق طارق بن عوض الله ، دار الحرمين ، القاهرة ، ١٤١٥ .

٣٨- المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ،(ت٣٦٠ هـ) ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، الطبعة الثانية .

٣٩- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ) ، دار الفكر – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ .

٤٠- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، محمد الخطيب الشربيني دار الفكر ، بيروت .

٤١– منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل ، محمد عليش ، دار الفكر بيروت سنة ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

---

[١]: سورة الحجر /الاية : ٩ .

٢: سورة النجم / الاية : ٣ .

(٣)– صحيح البخاري : كتاب بدء الوحي ، باب شهادة القاذف والسارق والزاني : ٢٢٤/٣، رقم الحديث :(٢٦٥١) .

(٤)– وقد سبق لي ان كتبت ابحاث عديدة في هذا التخصص منها بحثين مشابهين لهذا البحث من حيث المنهج ومن حيث كون الراوي مُقل، احدهما: (الصحابي عروة البارقي ومروياته في السنة النبوية دراسة تحليلية) ، وهو منشور في مجلة جامعة الانبار للعلوم الاسلامية العدد : الثاني والاربعون المجلد العاشر، لسنة ٢٠١٩ ، والبحث الثاني :(حفصة بنت عبد الرحمن ومروياتها في الكتب الستة دراسة تحليلية) ، وهو منشور في مجلة جامعة الانبار للعلوم الاسلامية العدد : (٥١) المجلد الثالث عشر ، لسنة ٢٠٢٢ .

[٥]– ينظر: تهذيب التهذيب : ٢٥٤/١٠ ، والاصابة في تمييز الصحابة : ١٥٣/٦.

[٦]– الطبقات الكبرى لابن سعد : ٨٧/٤ ، ٨٨ .

[٧]– ينظر: الاصابة في تمييز الصحابة : ١٥٣/٦ .

[٨]– ينظر: اسد الغابة في معرفة الصحابة : ٢٣١/٥ .

[٩]– ينظر: اسد الغابة في معرفة الصحابة : ٢٣١/٥ ، والاصابة في تمييز الصحابة : ١٥٣/٦.

[١٠]– ينظر : اسد الغابة في معرفة الصحابة : ٢٣١/٥ ، والاصابة في تمييز الصحابة : ١٥٣/٦ .

[١١]– ينظر : الطبقات الكبرى لابن سعد : ٨٨/٤ ، واسد الغابة في معرفة الصحابة : ٢٣١/٥ ، والاصابة في تمييز الصحابة : ١٥٣/٦، وتهذيب التهذيب : ٢٥٤/١٠ ، وسير اعلام النبلاء : ١٠٣/٤ ، وشرح سنن ابي داود لعبد المحسن : ٤٠٦/٢٣ .

[١٢]– ينظر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب : ٤ /١٤٧٩ .

[١٣]– سير اعلام النبلاء : ١٠٣/٤.

[١٤]–شرح سنن أبي داود للعيني : ٢١٣/٤ .

[١٥]– المعجم الاوسط للطبراني : ٢١٩/٨ ، والمعجم الكبير للطبراني : ٣٥٢/٢٠ ، وشعب الايمان للبيهقي : ٤٤٤/١٠ .

[١٦]–صحيح البخاري : كتاب الجمعة ، باب مسح الحصَى في الصلاة ، ٨٠/٢ ، رقم (١٢٠٧) .

(١٧)– مسند الامام أحمد :٤٢٥/٥ ، واخرجه البخاري في صحيحة في مواضع عديدة عن عبد الله بن عمر ، وابو هريرة وغيرهما، وليس من طريق معيقيب . : كتاب العلم، بَابُ من رفع صوته بالعلم ، ١١٦/١ ، رقم (٦٠) ، وغيره .

(١٨)– سنن ابي داوود : كِتَاب الْخَاتَمِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ الْحَدِيدِ : ٤٦٩/٤ ، رقم (٤٢٢٤) ، و سنن النسائي : كتاب الزينة ، باب لُبْسِ خَاتَمِ حَدِيدٍ مَلْوِيٍّ عَلَيْهِ بِفِضَّةٍ ، ٢٢٠/٣٨ ، رقم (٥٢٠٥) .

(١٩)–هو: إياس بن الحارث بن معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي ، حجازي صدوق من الثالثة . ينظر: تقريب التهذيب : ١١٦/١ .

(٢٠)– هو: أبو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني ،قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل، ثقة مكثر من الثالثه ، مات سنة (٩٤هـ) أو (١٠٤هـ) ، وكان مولده سنة بضع وعشرين . ينظر: تقريب التهذيب: ١/ ٦٤٥.

(٢١)– ينظر : تهذيب الكمال : ٥٤٣/٢٨ ، و الاصابة في تمييز الصحابة : ١٥٣/٦ .

(٢٢)– الْحَارِث بن معيقيب بن أبي فَاطِمَة الدوسي . تعجيل المنفعة : ٤١٢/١.

(٢٣)– ينظر : الاصابة في تمييز الصحابة : ١٥٣/٦.

(٢٤)– الاستيعاب في معرفة الاصحاب : ٤ /١٤٧٨.

(٢٥)– سير اعلام النبلاء : ٤/ ١٠٣ . ١٠٤.

(٢٦)–اسد الغابة في معرفة الصحابة : ٢٣١/٥ .

(٢٧)– ينظر : سير اعلام النبلاء : ١٠٤/٤ ، وتهذيب التهذيب : ٢٥٤/١٠ .

(٢٨)– أَبُو نُعيم الْفضل بن دُكَيْن واسمه عمرو بن حماد بن زهير الكوفي التيمي مولاهم الأحول ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت من التاسعة مات سنة (٢١٨ هـ) وقيل (٢١٩هـ) ، وهو من كبار شيوخ البخاري . ينظر : تقريب التهذيب : ٤٤٦/١.

(٢٩)–شَيبَان بْن عبد الرَّحْمَن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري نزيل الكوفة، ثقة صاحب كتاب يقال إنه منسوب إلى نحوة بطن من الأزد لا إلى علم النحو من السابعة مات سنة(١٦٤هـ) . ينظر : تقريب التهذيب : ٢٦٩/١ .

(٣٠)–يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ، من الخامسة مات سنة (١٣٢هـ) ، وقيل قبل ذلك . ينظر : تقريب التهذيب : ٥٩٦/١.

(٣١)–أبو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري ، ثقة مكثر ، سبقت ترجمته في المبحث الاول المطلب الثاني . وينظر : تقريب التهذيب : ١/ ٦٤٥ .

(٣٢)– صحيح البخاري : كِتَابُ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ ، بَابُ مَسْحِ الْحَصَا فِي الصَّلَاةِ : ٤٠٤/١ ، رقم (١١٤٩) .

(٣٣)– صحيح مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب : ٣٨٨/١ ، رقم (٥٤٦) .

(٣٤)– مسند الإمام أحمد : ٤٢٦/٣ ، رقم (١٥٥٩٦) .

(٣٥)– السنن الكبرى للبيهقي : ٤٠٤/٢ ، رقم (٣٥٤٧) .

(٣٦)– ينظر : فتح الباري لابن حجر : ٨٠/٣ ، وارشاد الساري لشرح صحيح البخاري : ٣٥٥/٢ .

(٣٧)–كَمَا أخرجه مُسلم في صحيحه : كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةَ ، بَابُ كَرَاهَةِ مَسْحِ الْحَصَى وَتَسْوِيَةِ التُّرَابِ فِي الصَّلَاةِ : ٣٨٧/١ ، رقم (٥٤٦) ، من طَرِيق وَكِيع عَن هِشَام الدستوائي عَن يحيى بن أبي كثير عَن أبي سَلمَة " عَن معيقيب قَالَ ذكر النَّبِي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم – الْمسْح فِي الْمَسْجِد يَعْنِي الْحَصَى قَالَ إِن كنت لَا بُد فَاعِلا فَوَاحِدَة " .

(٣٨)– ينظر : عمدة القاري شرح صحيح البخاري : ٢٨٤/٧ .

(٣٩)– ينظر شرح صحيح البخاري لابن بطال : ١٩٨/٣ .

(٤٠)–ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري :٢٨٥/٧ .

(٤١)–ينظر: معالم السنن للخطابي : ٢٠٥/١ ، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري :٢٨٥/٧ .

(٤٢)–ينظر: شرح صحيح مسلم للنووي : ٣٧/٥ ، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري :٢٨٥/٧ .

(٤٣)– عمدة القاري شرح صحيح البخاري :٢٨٥/٧ .

(٤٤)– ينظر : فتح الباري لابن حجر : ٨٠/٣ .

(٤٥)– ينظر : عمدة القاري شرح صحيح البخاري :٢٨٥/٧ .

(٤٦)– سنن الترمذي : كتاب الصلاة ، بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ مَسْحِ الحَصَى فِي الصَّلاَةِ : ٤٨٩/١ ، رقم : (٣٧٩) ، وَقَالَ التِّرْمِذِيّ حَدِيث أبي ذَر حَدِيث حسن .

(٤٧)– ينظر : فتح الباري لابن حجر : ٨٠/٣ ، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري :٢٨٥/٧ .

(٤٨)– رَوَاهُ ابْن أبي شيبَة فِي مُصَنفه : ٣٠١/٢ .

(٤٩)– صحيح البخاري : كتاب الاعتكاف ، باب الاعتكاف في العشر الأواخر والاعتكاف في المساجد كلها : ٨١٣/٢ ، رقم (١٩٢٣) .

(٥٠)– ينظر : اكمال المعلم شرح صحيح مسلم : ٢٦٨/٢ ، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري :٢٨٥/٧ .

(٥١)–ينظر : عمدة القاري شرح صحيح البخاري :٢٨٥/٧ .

(٥٢)– مصنف ابن ابي شيبة : ٥١٠/١ ، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري :٢٨٥/٧ .

(٥٣)– ينظر : فتح الباري لابن حجر : ٨٠/٣ ، وارشاد الساري : ٣٥٥/٢ ، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري :٢٨٥/٧ .

(٥٤)– فتح الباري لابن حجر : ٨٠/٣ ، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري :٢٨٥/٧ .

(٥٥)– سنن ابي داوود : كِتَاب الْخَاتَمِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ الْحَدِيدِ : ٤٦٩/٤ ، رقم (٤٢٢٤) .

(٥٦)– سنن النسائي : كتاب الزينة ، باب لُبْسِ خَاتَمِ حَدِيدٍ مَلْوِيٍّ عَلَيْهِ بِفِضَّةٍ : ٢٢٠/٣٨ ، رقم (٥٢٠٥) .

(٥٧)– السنن الكبرى للنسائي : ٣٥٤/٥ ، رقم (٩٥٣١) .

(٥٨)– المعجم الكبير للطبراني : ٣٥٢/٢٠ رقم (٨٣١) .

(٥٩)–ينظر : تقريب التهذيب : ٥٠٥/١ ، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : ٢/ ٢١٤ .

(٦٠)–ينظر : تقريب التهذيب : ٢٢١/١ ، وتهذيب التهذيب : ٣٨٩/٣ ، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : ٤١٣/١ .

(٦١)–ينظر : تقريب التهذيب : ١٦٢/١ ، وتهذيب التهذيب : ٣٠٢/٢ ، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : ٣٢٨/١ .

(٦٢)–ينظر : الثقات لابن حبان : ٢٩٠/٨ ، وتقريب التهذيب : ٢٥٧/١ ، وتهذيب التهذيب : ٢٤٩/٤ ، والكاشف : ٤٦٩/١ .

(٦٣)–ينظر : تقريب التهذيب : ٥٦٧/١ ، وتهذيب التهذيب : ٤٨٤/١٠ ، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : ٣٢٧/٢ .

(٦٤)–سبقت ترجمته في المبحث الاول ، وينظر ترجمته : الثقات لابن حبان : ٣٥/٤ ، وتقريب التهذيب : ١١٦/١ ، وتهذيب التهذيب : ٣٣٩/١ ، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : ٢٥٨/٢ .

(٦٥)–ينظر : عون المعبود شرح سنن ابي داود : ١٩١/١١ .

(٦٦)–ينظر : حاشية السيوطي والسندي على النسائي : ١٧٥/٨ ، وعون المعبود شرح سنن ابي داود : ١٩١/١١ ، و شرح سنن ابي داود لعبد المحسن : ٤٠٦/٢٣ .

(٦٧)–ينظر : رد المحتار على درر المختار : ٢٢٩/٥ . ٢٣١ .

(٦٨)–ينظر : مغني المحتاج : ٥٧٩/١ ، ومنح الجليل : ٥٨/١ .

(٦٩)–ينظر : المغني لابن قدامة : ٣٤٠/١٠، ومغني المحتاج : ٥٧٩/١ ، والإنصاف للمرداوي : ١٤٢/٣ .

(٧٠)–ينظر : فتح الباري لابن حجر :٣٢٠/١٠ ، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري : ٢٠٩/١٤ .